

الأمير سلمان يؤكد ضرورة البحث عن وسائل تمويل جديدة وتفعيل دور القطاع الخاص السعودي



الأمير سلمان بن عبد العزيز

الرياض: عمر الزبيدي

أكد أمير منطقة الرياض الأمير سلمان بن عبد العزيز أمس على ضرورة البحث عن وسائل تمويل جديدة وتفعيل دور القطاع الخاص من أجل استمرار مسيرة التنمية الاقتصادية في السعودية. وفي كلمة القاها في افتتاح «مؤتمر تمويل المستقبل في المملكة»، قال الأمير سلمان إن السعودية «باشرت بتنفيذ برنامج اصلاح اقتصادي شامل يركز على كفاءة الاقتصاد وتحسين بيئة الاستثمار وتعزيز معدلات النمو الاقتصادي».

وأشار إلى «التحديات» التي يواجهها الاقتصاد السعودي ومن بينها «استمرار مسيرة التنمية الاقتصادية وتحسين مستوى معيشة المواطنين وتوفير فرص العمل المتزايدة للشباب السعودي التي تدخل سوق العمل سنويا وتعزيز القدرة التنافسية للاقتصاد محليا وخارجيا».

وأشار الأمير سلمان إلى أن الحكومة السعودية لم تتدخل بشكل فعلي في العمل الاقتصادي مما أعطى الدور الأكبر للقطاع الخاص في هذا الاتجاه، مبيّناً أن هذه التجربة الاقتصادية السعودية اعتمدت مبادئ الاقتصاد الحر ليكون تدخل الدولة في اضيق الحدود التي لم يكن القطاع الخاص قادراً على مباشرتها اما لضخامة الاستثمارات المالية المطلوبة فيها او لعدم توفر المهارات الفنية والادارية مما ساهم في تسريع عمليات التنمية.

وبين أمير منطقة الرياض في الكلمة التي القاها نيابة عن الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، أن الحكومة السعودية عملت ولا تزال على منح القطاع الخاص الفرص لتطويع قدراته ودعمه بالوسائل الممكنة حتى نما واصبح يساهم بنسبة كبيرة من الناتج المحلي الاجمالي. وأوضح قائلاً: «لا تخفى عليكم التحولات التي تمر بها الاقتصادات اليوم بعد ان تغيرت المفاهيم وتحولت الأدوار وتغير الموقف من المبادرة الخاصة بين مشكك بدورها وموقف من يرى أنها الأساس في تحقيق معدلات نمو اقتصادية تتناسب مع معدلات النمو السكاني المتسارعة، كما تحول الموقف من التركيز على دور الدولة المباشر في النشاط الاقتصادي إلى التركيز على دورها التنظيمي والرقابي على الاسواق. وأكد ان التحديات التي تواجه الاقتصاد السعودي لا تخفى على الجميع والمتمثلة في استمرار مسيرة التنمية الاقتصادية، وتحسين مستوى معيشة المواطنين، وتوفير فرص العمل المناسبة للاعداد المتزايدة من الشباب السعودي التي تدخل سوق العمل سنوياً، وتحدي تعزيز قدرة الاقتصاد التنافسية محلياً وخارجياً، مشيراً إلى انه ادراكاً من الحكومة السعودية لهذه التحديات فقد باشرت بتنفيذ برنامج اصلاح اقتصادي شامل يركز على رفع كفاءة الاقتصاد، وتحسين بيئة الاستثمار، وتعزيز معدلات النمو

الاقتصادي من أجل أن يتبوأ الاقتصاد المملكة مكانته اللانقة به على خريطة الاقتصاد العالمي. ووضح ان موضوع مستقبل التمويل هام في ظل التحولات الاقتصادية، وتزايد سرعة انتقال رؤوس الاموال بين الدول، وتزايد احتمالات ظهور الازمات المالية التي لم تتأثر بها السعودية بشكل كبير، حيث واصل اقتصادها نموه بمعدلات جيدة في ظل تضخم منخفض واستقرار لسعر الصرف، قائلًا: «لكن طموحاتنا لا تقف عند هذا الحد فما أعلن من مبادرات ستؤدي الى تعزيز النمو الاقتصادي وتحسين قدراتنا الانتاجية». و اضاف الامير سلمان قائلًا: «ان البحث عن وسائل تمويل جديدة أمر ضروري تقتضيه متطلبات التمويل المتزايدة، ولعل هذا المؤتمر يخرج بتوصيات قابلة للتنفيذ تسهم في الجهود المبذولة حالياً لتفعيل دور القطاع الخاص في مجال تمويل الخدمات العامة والبنية الاساسية وفي جهود توفير البيئة المناسبة لذلك». كما القى وزير المالية والاقتصاد الوطني الدكتور ابراهيم العساف كلمة أكد فيها ان اعداد نظام لسوق الاوراق المالية وصل مرحلة متقدمة، مبيناً ان نظام التأمين الشامل يراجع حالياً من قبل مجلس الشورى، وهو النظام الذي يشمل نظام شركات التأمين ووسائل المراقبة عليها.

ثم القى نائب رئيس مجلس الغرف السعودية ورئيس الغرفة التجارية الصناعية بالرياض عبد الرحمن بن علي الجريسي كلمة أشار فيها الى أهمية هذا المؤتمر لا سيما وهو يقام في ظروف مختلفة املتتها المتغيرات المتسارعة في الاقتصاد العالمي وتقارب العالم تحت مظلة العولمة وسهولة انتقال رؤوس الاموال وكذلك صعوبة المحافظة عليها. ويستمر مؤتمر مستقبل التمويل في السعودية الذي ينظمه مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية بالتعاون مع وزارة المالية والاقتصاد الوطني ووزارة التجارة والهيئة العامة للاستثمار ومؤسسة النقد العربي السعودي، لمدة يومين في قاعة الاحتفالات بفندق الفيصلية بالرياض، وقد شارك فيه وزير المالية والاقتصاد الوطني الدكتور ابراهيم العساف، ووزير التجارة اسامة فقيه، ومحافظ مؤسسة النقد العربي السعودي حمد السيارى، ونائب رئيس مجلس الغرف السعودية ورئيس الغرفة التجارية بالرياض عبد الرحمن الجريسي، وعضو مجلس الشورى وامين عام مجلس الغرف السعودية المهندس اسامة كردي وعدد من المسؤولين، اضافة الى عدد كبير من المتخصصين من داخل السعودية وخارجها.

Like 0

Tweet

مشاركة

طباعة بريد 